قصيــدة غيثـــة

نظــم الشيخ إدريس بن علي

امرمت مكسور الجناح

اللازمـــة:

قـولـوا للالــة غيثــة مــولاتـي * جـود بوصالك عـل العشيق يـا أم الغيـث

المقطع الأول:

عمداعلى العشيق الكاوي كيفي بنار البنات

مهما يقول خمدت ناره وطفات *غير ينظر زين الخودات * كَيـرَاها شعلــت و قـدات

حتى عاشق مسكين ما اسطاب منام ولا قوت * غير يشاهد الأريام كَيشاهد بيبان الموت

والزيـن على المملـوك ليس يـرثـى * سلطان كَيجور ويعدل أيامه عطاته

وأنـــا فـســايـــر أوقـــاتـــي * نسعى رضاه واقف فالباب ولا نقول ملـِّيت

المقطع الثاني:

قولـــوا لالة غيثـــة رانا بيـك كـنستغـــاث

روفي على فريد هواك وغيثيه * يااللِّـــي بهـواك ملكـتيـــه * لاش على لجمار ارميتيه

رحميه بقُبلـة يالغاليـة قبل إيفـوت الفـوت * ياك تعـرفيه ألالة اعبيد عندك موروث

حاضي شرط الآداب ليـس يوتــى * ارضاه في ارضاك وهو قوته مع حياته

و أنتــي بتيهــك امـــواتـــي * حسن صورتك لكـن زايـد يا الريـم تمريت

المقطع الثالث:

يا دُرّة العواتق حبك وهواك ساكـن الـذَّات

الـذَّات فانيـة ما تقــوى للتِّيـه * والعقـل بجمالك حـزتيـــه * بالبها والزيـن املكـتيه

بلطافـة و ظرافـة مع لباقـة واعقـل مثبوت * والطيبة و التمييز والحيا والزين المنعوت

ما كيفك غيثــة يالريـم غيثـة * عـويتـقا لبيقـة مـن شافك تاخــذي بـذاتُـه

وأنــت الســالبـــة ذاتــــــي * بشهادة القديّد والوفـرة والجبيـن والتيـــت

المقطع الرابع:

يا قـد خيزرانة تـتمايح بالهوى فـدُوحـات

ولاغصين من الريحان حكيت * أو رايــة حاملهـا ليــث * من أبطال بني عبس عنيت

ظهـر ونبا يوم اللطام بيها ما بين سـروت * والغُرَّة كَنجم الصباح و ظلام الليل تيوت

وجبيـن يحيّـر منين راح حتى * تحساب دونـك البـدر وصافُـه مع انعاتــه

ديمـا فـــي ليلـــة امبـــاتـــي * نَغنى على الشمع بانوارُه وعليه ما استـغـنـيـت

المقطع الخامس:

غرّة مثيل زهرة لاحت بين النجوم ضوَّات
وقواس ذوك لحواجب ليس خطات * لعيون عوالي جعبات * دون خمرة سكرت واسحات
فعلم السحر تقول عنها ياكْ اروى هاروت * والورد يظل يقول للخديِّد ياكْ احنا خوت
يكـــذب هـو بيناتهـــم شتَّـى * الخدْ خير وسيـوف الهند عليـه ضللاتُـه
والخـــال زاد ليعـــاتـــــي * نقطة عنبـرية فـي الثلج ونار هكـــذا ريـت

المقطع السادس:

عجب لعجاب هذا والنار كدات عل الوجنات
النَّار فالخـدود قليبـي حرقـت * حرَّها فاحشاي مورَّت * والـثـغـر بالـــدُّر مـنبَّـــت
لمعطس كبرني صوت عذبِي ما كيفُ صُوت * فضل من الصَّهبة لمعتّقة أو تقول يفوت
والجيد حسن من جيد كـل خُنثا * ولد الغـزال يضَّيـل من طلآب شـوشاتُـه
هـو اسبـاب تـشـتـاتـــي * عـثـنون والغبيبة هلـت قَـوْس الهلال شَكِّيت

المقطع السابع:

درعان كاصوارم فحجاب من الثياب نحضات
ولا بـروق تحت الحُلَّة شارت * و المعاصم مهما نارت * تيِّـهـوا لعقـول وحـارت
اكفُوف حريرية كما هداته قبطت بشنوت * الصَّدر روَيِّض حارسُ ميقَّض ماهو مشموت
حاضي تفَّاحُه ما ارضى بشمتـة * ويقول من ملك شي تفَّاح يماثـلُـوا يهاتـوا
مضـــرا تـــــراه مقـلاتــــي * نعَض فيه عضَّة ونقُول من المحَاين بـريـت

المقطع الثامن:

وتفيفحات رفعوا القميص ابحال شي لـويـمات
ما احلى منين قالوا هانا طلِّيت * في اخيار الهينون وجيت * جاح عقلي وفنى ورشيت
البطن والصُّرة باهية حكيِّك عاجي منبوت * والخصرتقول اشكِيت لـُه بهـم التيت المبتوت
لكن فهمتُ هو ما قـــوى لمرثى * لرداف هالت ومالت بثـقـلهـا ومـرتـاتُـــوا
واعيـا بـذا الحمـل العاتـــي * وافخاض صافية ترضاني والسَّاق بيه انكويت

المقطع التاسع:

والسـاق كـاس بـلار ورُوح الذَّات بيه انسقـات
من خالص المدام العذبي وروات * والقــدام بزوج رنيجات * لو ترى حين امشات

وجات

مشية تحلف إلا حميمَة بالتيه والبهُوت * ضبية تصطاد إلا تمايلت بالغِيوان اليوت

اللِـي صدقَاتُـه ما يصيب فلتَة * ويقول ماينة ويطلب ارضاها إلى جفاته

ويذوق كـاس نشواتي * ويميل كيف ملت بحب اشراب الهوى وغنّيت

الدريدكـة:

انكيت لامة حسودي وعداتي * طعت الهوى واجميع اللايمين عاديت

وافحالة الغرام احلات حياتي * اهجرت ناسي واقنعت باللي هويت ورضيت

وارضاني وصيف مع زلاتي * ولا يواخذني مولايا افشاين اخطيت

اجمعت به شملي بعد اشتاتي * اخلعت لعذار في محراب الهوى وصلّيت

وابرايق الخمر تركع لصلاتي * كَنبَنْدَقْ وانقول إذا نطقت وادويت

ألالـّة اغويثة كاسي هاتي * من المرشف نرشف هذاك غايت الغيث

ألالة في واجناتك جنّتي * يا امشيمم العواتق يا ثريت البيت

نظرة فصورتك هي راحتي * لا يخلصها مال اكثير يا أم الغيث

ما أحلى ساعت تضلي وتباتي * امسالية والخاطر هاني بغير تلفيت

باقي انمجَّد بهاك فماياتي * عاد وجَّهت افكاري للمديح وابديت

واسلامنا على الشرُفَة سادتي * من ادريس بن علي إذا اجنيت واعصيت

ظنِّي فخالقي يغفر سيَّاتي * ولا يواخذني مولايا افشاين اخطيت